**القصيدة العصماء**

**للإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه**

**النفس تبكي على الدنيا وقـد علمـت أن السعادة فيهـا تـرك مـا فيهـا**

**لا دار للمرء بعـد المـوت يسكنهـا إلا التي كـان قبـل المـوت يبنيهـا**

**فـإن بناهـا بخيـر طـاب مسكنـه وإن بناهـا بشـر خــاب بانيـهـا**

**أموالنـا لـذوي الميـراث نجمعهـا ودورنـا لخـراب الدهـر نبنيـهـا**

**أين الملوك التـي كانـت مسلطنـة حتى سقاها بكأس المـوت ساقيهـا**

**فكم مدائن فـي الآفـاق قـد بنيـت أمست خرابا وأفنى المـوت أهليهـا**

**لا تركنـن إلـى الدنيـا ومـا فيهـا فالمـوت لا شـك يفنينـا ويفنيهـا**

**لكل نفـس وإن كانـت علـى وجـل مـن المنـيـة آمــال تقويـهـا**

**المـرء يبسطهـا والدهـر يقبضهـا والنفس تنشرهـا والمـوت يطويهـا**

**إن المـكـارم أخــلاق مطـهـرة الديـن أولهـا والعـقـل ثانيـهـا**

**والعلـم ثالثهـا والحلـم رابعـهـا والجود خامسهـا والفضـل ساديهـا**

**والبـر سابعهـا والشكـر ثامنـهـا والصبر تاسعهـا والليـن عاشيهـا**

**والنفـس تعلـم أنـي لا أصادقـهـا ولسـت أرشـد إلا حيـن أعصيهـا**

**واعمل لدار غـد رضـوان خازنهـا والجـار أحمـد والرحمـن ناشيهـا**

**قصورهـا ذهـب والمسـك طينتهـا والزعفـران حشيـش نابـت فيهـا**

**أنهارها لبن محـض ومـن عسـل والخمر يجري رحيقا فـي مجاريهـا**

**والطير تجري على الأغصان عاكفـة تسبـح الله جهـرا فـي مغانيـهـا**

**من يشتري الدار في الفردوس يعمرها بركعـة فـي ظـلام الليـل يحيهـا**